على حسن سلامة

{ ليس الجبن رديفا للحكمة بل يحصل غالبا أن يكون
أفضل شئ فى الحكمة هو الشجاعة }

" وليم هازلت "

اغتيال قائد القوة ١٧ بين الأسطورة والواقع

تقول الأسطورة الهندية القديمة 'إن لكل إنسان ماردا فإن أردت أن تحارب تحارب هذا الإنسان فلابد أن تحارب مارده أيضا' وهذا المارد إما أن يكون أن يكون أكبر من الإنسان وإما أن يكون الإنسان أكبر من مارده،وهذه مارده،وهذه الأسطورة أخذت عنها رواية عالمية وأخري مصرية وهي 'عفريت لكل وهي 'عفريت لكل مواطن'، و'عجب الأقدار' والمحير أن يقف الكاتب أمام أسطورة أمام أسطورة قديمة وإذا به يراها حية أمامه يراها بعينيه ويدرسها بكل بكل حواسه. فالإنسان والمارد هما رجل وابنه، واتحدت الأسطورة بين المارد بين المارد والإنسان، فكان حسن سلامة المناضل الفلسطيني الأسطورة والذي الأسطورة والذي فعل كل شيء يدرس حتي الآن في الأكاديميات العالمية للقوات العالمية للقوات الخاصة أو ذات الطبيعة الخاصة فكان المارد الذي ظل ظل يطارد الإسرائيليين في النوم واليقظة.

ولم يصلح علاج لتلك العقدة أو تصح وصفة إلا الاستمرار وراء الأسطورة الأسطورة الهندية إلي النهاية وهي محاربة الإنسان والمارد فإن انتهي انتهي المارد حسن سلامة المناضل الفلسطيني في حرب ٤٨ وما قبلها فلابد قبلها فلابد من محاربة الإنسان علي حسن نجله لتنتهي الأسطورة، وعلي حسن وعلي حسن سلامة أو كما يطلقون عليه في إسرائيل' الأمير الأحمر' وهو قائد وهو قائد القوة ١٧ وهي القوة المخصصة لحماية الرئيس الفلسطيني الراحل الراحل ياسر عرفات، ورقم ١٧ هو رقم تليفونها الداخلي في مركز القيادة القيادة في بيروت ..وقصة اغتيال هذا الرجل عجيبة أيضا فقد تمت علي علي مرحلتين.. المرحلة الأولي وتم التخطيط لها والتجهيز ثم التنفيذ

وانتهت باغتيال شخص آخر، وتم نشر وثائق الموساد التي تحكي قصة الاغتيال قصة الاغتيال باعتبارها من أفشل عمليات الموساد منذ إنشائها حتي الآن.. الآن ..ثم المرحلة الثانية والتي لم يتم التخطيط الكافي لها ومليئة بالأخطاء الظاهرة من كل الأطراف ولكنها انتهت بنجاح وانتهت الأسطورة وبقى الأسطورة وبقى المارد.. ومن هنا كان كل شيء عجيب وغير طبيعي في هذا طبيعي في هذا الموضوع جعل الأسطورة والواقع شيئا واحد وتلك هي البداية.

هي البداية.

المرحلة الأولي:

علي حسن سلامة أو الرجل الأسطورة نجل المارد حسن سلامة، ينتمي إلي منظمة ينتمي إلي منظمة أيلول الأسود نسبة إلي الشهر الذي سحق فيه الملك حسين الملك حسين الفلسطينيين في عام ١٩٧٠ وكان الهدف الرئيسي لمنظمة لمنظمة أيلول الأسود وهي فرع سري لمنظمة التحرير الفلسطينية القيام القيام بعمليات فدائية ضد إسرائيل في كل مكان ففي ميونخ في الخامس من الخامس من سبتمبر عام ١٩٧٢ قام سبعة من الفدائيين العرب باحتجاز أحد باحتجاز أحد عشر من الرياضيين الإسرائيليين في القرية الأوليمبية، وفي وفي الوقت الذي كانت وسائل الإعلام الدولية تذيع عملية الاحتجاز إلي الناس إلي الناس في منازلهم حول العالم والمطالب الفلسطينية أيضا، مثيرة بذلك بذلك موجة من التعاطف مع الضحايا اليهود الذين يعانون علي أرض المانية، أرض المانية، ألقت 'جولدا مائير' رئيسة الوزراء مسئولية ما يحدث في في ميونخ علي 'زميرامير' رئيس الموساد الذي يحظي بثقتها والذي طار علي طار علي الفور إلي ميونخ وأجري مشاورات عاجلة مع المسئولين عن الأمن في عن الأمن في المانيا وبقي 'زامير' في برج المراقبة بمطار ميونخ العسكري العسكري وشاهد الرياضيين الإسرائيليين وهم يقتلون وهم مقيدو الأيدي داخل الأيدي داخل طائرات الهليكوبتر.. وكان 'زامير' غاضبا ووافق تماما علي

علي رغبة 'جولدا مائير' في الانتقام من منظمة أيلول الأسود والتي ينتمي ينتمي إليها علي حسن سلامة.. وتم تشكيل لجنة انتقام وهي' اللجنة إكس' إكس' برئاسة 'مائير' و'ديان' وقررت اللجنة اغتيال أي عنصر من 'أيلول 'أيلول الأسود' وتتكون المجموعة من 'مايك هيراري' رئيسا الذي انتحل شخصيات انتحل شخصيات عديدة منها رجل أعمال فرنسي يدعي 'ادوارد ستانيسلاس لاسكيه' ستانيسلاس لاسكيه' وأصبح 'هيراري' ومساعده 'افراهام جيهمر' الذي عمل في الذي عمل في البداية كسكرتير أول للسفارة الإسرائيلية في باريس مسئولين مسئولين عن التخطيط للعملية.

وكان أول الموتي في أكتوبر ١٩٧٢ هو 'عادل وائل زعيتر' وهو مثقف مثقف فلسطيني يعيش في روما ويعمل مع 'أيلول الأسود' وفي غضون شهرين قتل غضون شهرين قتل 'هيراري' وفرقته من الرجال والنساء ١٢ فلسطينيا من فلسطينيا من الذين لهم صلات بالعمل الفدائي ضد المدنيين .وحاولت 'أيلول 'أيلول الأسود' بعد أن شاهدت البارزين من رجالها وهم يقتلون أن ترد علي ترد علي الحملة، وفي ١٣ نوفمبر ١٩٧٢ قتل الصحفي السوري 'خضر كانو' 'خضر كانو' في باريس بالرصاص بوصفه عميلا للإسرائيليين. وفي ٢٦ يناير ٢٦ يناير ١٩٧٣ قتل رجل الأعمال الإسرائيلي 'هانان إشعيا 'بالرصاص بالرصاص أثناء وقوفه أمام مدخل منزله في شارع 'جران فيا' وهو الشارع الشارع الرئيسي في مدريد، وبعد موته يكتشف أن اسمه الحقيقي هو 'باروخ 'باروخ كوهين' وأنه وصل إلي مدريد قادما من بروكسل في مهمة للمخابرات للمخابرات الإسرائيلية، وهو من أهم رجال الموساد فأحد أشقائه هو' مائير 'مائير كوهين' كان نائبا لرئيس البرلمان الإسرائيلي بوصفه عضوا في حزب في حزب الليكود الذي يرأسه مناحم بيجين وتولي 'باروخ كوهين' منصب الحاكم منصب الحاكم العسكري لأكبر المدن بالأراضي المحتلة وهي مدينة 'نابلس' حيث 'نابلس' حيث كان يركز عمله بالطبيعة علي قمع العمل الفدائي.

وبعد سبعة شهور من المذبحة الأوليمبية قام اليهود باغتيال اثنين من قادة قادة 'أيلول الأسود" وهما 'محمد النجار وكمال عدوان' بالإضافة إلي 'كمال 'كمال ناصر' المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية. وفي ليلة العاشر من العاشر من إبريل عام ١٩٧٣ قتل الثلاثة بالرصاص كل في مسكنه بقلب بقلب مدينة بيروت علي يد مسلحين من القوات الخاصة الإسرائيلية تحت قيادة تحت قيادة رجال الموساد وذلك في عملية إنزال ليلي عسكرية لمجموعة من لمجموعة من أفضل أعضاء الكوماندوز من وحدة 'ساريت' علي شاطئ لبنان، وقد شاطئ لبنان، وقد أطلق عليها اسم 'أفيف نيوريم' أو 'ربيع الشباب' ومن بين ومن بين الرجال الذين شاركوا في العملية اثنان من الضباط الشباب واللذان ترأسا وكالة المخابرات العسكرية 'أمان' بعد ذلك وهما 'إيهود باراك 'و'أمنون ليبكين'، ففي شهر يوليو ١٩٧٣ تجمعت غالبية وحدة 'مايك 'مايك هراري' للقتل بتفويض من 'مائير' رئيسة الوزراء واللجنة إكس في بلده إكس في بلده 'ليليهامر' الصغيرة في شمال النرويج، وقد وفد الأفراد من من مختلف أنحاء أوربا للانتقام من 'الأمير الأحمر' وهو الاسم الشفري الذي الشفري الذي أطلقته الموساد علي 'علي حسن سلامة' ضابط 'أيلول الأسود' في الأسود' في أوربا الغربية الذي خطط للهجوم علي الرياضيين الإسرائيليين في الإسرائيليين في ميونخ وأيضا خطط لاغتيال' باروخ كوهين'. وكان سلامة معتدا سلامة معتدا بنفسه مستهترا ويعشق النساء إلا أنه كان من الصعب العثور العثور عليه أيضا، وعقب شهور عديدة من البحث عنه توجه المسلحون من رجال المسلحون من رجال 'هيراري 'إلي النرويج يحدوهم حماس عظيم بعد أن أكد بعد أن أكد عملاؤهم في رحلة استكشاف سابقة أنهم عثروا أخيرا على " علي على " علي سلامة ". وحدد فريق هيراري موقع فريستهم في 'ليليهامر' واقتفوا 'ليليهامر' واقتفوا أثره لساعات معدودة ليتأكدوا من شخصية الأمير الأحمر الأحمر وقتلوه بعد ذلك بالرصاص مساء يوم ٢١ من يوليو وهرب المسلحون المسلحون أنفسهم سريعا من البلاد، واتجه بقية الإسرائيليين إلي منازل

منازل آمنة في أوسلو ولم يكتشف عملاء إسرائيل إلا في اليوم التالي أنهم أنهم ارتكبوا خطأ فادحا، فقد قتلوا الرجل الخطأ ولم يكن سوي جرسون جرسون مغربي يدعي أحمد بوشيقي، متزوج من نرويجية شهدت عملية إطلاق النار عملية إطلاق النار وهي في شهور حملها وكان يمكن للإسرائيليين أن يلوذوا أن يلوذوا بالفرار ويحتفظوا بجريمتهم كسر مطبق لولا السلوك الغبي من من العملاء المساعدين ومن الرجال والنساء الذين قاموا بعملية المراقبة المراقبة والاشتراك في التخطيط والذين اقترفوا كافة الأخطاء التي يمكن يمكن تصورها كما لو كانوا يسعون ليقبض عليهم البوليس النرويجي، ولم النرويجي، ولم يبذل البوليس جهودا كبيرة للقبض علي القتلة فقد ترك عملاء ترك عملاء الموساد وبالرغم من تدريبهم بعناية علي عمليات الاختفاء بمجرد الاختفاء بمجرد إبلاغهم آثارا تدل عليهم في كل خطوة قاموا بها، وبطريقة وبطريقة يتعذر تفسيرها فكانوا يتجولون في بلدة 'ليليهامر' في سيارات سيارات استأجروها بأنفسهم بدلا من استخدام وسطاء لا يعرفون شيئا عن طبيعة شيئا عن طبيعة مهمة الاغتيال المنوطة بهم كما لم يراعوا قواعد تقسيم تقسيم العمل والفصل في الاختصاصات وتعرفوا بدلا من ذلك علي بعضهم البعض بعضهم البعض وقدم جيران الجرسون سيئ الحظ رقم إحدي السيارات إلي السيارات إلي البوليس وتم القبض علي اثنين من الإسرائيليين عند إعادتهما إعادتهما للسيارة المستأجرة إلي مطار أوسلو واعترف كل منهما وهما 'دان وهما 'دان إرت' و'ماريان جلادينكوف 'بأنهما يعملان لصالح إسرائيل وكشفا عن إسرائيل وكشفا عن عنوان مسكن يستخدمه الموساد وعثر البوليس هناك علي هناك علي اثنين آخرين من الفريق الإسرائيلي.

وأصابت الدهشة البوليس النرويجي بسبب الأساليب التي تتسم بالهواية التي بالهواية التي تستخدمها وكالة الجاسوسية التي ينظر إليها باعتبارها أفضل وكالة في العالم، وتساقط الإسرائيليون واحدا تلو الآخر في أيدي

أيدي البوليس كما لو كانوا ثمارا نضجت وحان قطافها. وتمكن هيراري من هيراري من الهرب إلا أنه تم إلقاء القبض علي 'افراهام جيهمر' وخمسة آخرين وخمسة آخرين من الموساد. وكشف المحققون في النرويج طريقة العمل في العمل في الاغتيالات الأخري التي تمت بعد اوليمبياد ميونخ وظهرت الأدلة وظهرت الأدلة التي تربط الإسرائيليين بعمليات قتل الفلسطينيين في العديد العديد من الدول وهي العمليات التي لم يتم التوصل فيها إلي شيء من قبل من قبل وكشف وكالات المخابرات الغربية عن الطريقة التي يوزع بها بها الإسرائيليون عملاءهم في أوربا. وعن كيفية استخدامهم للأشخاص الذين للأشخاص الذين يعملون بصفة مؤقتة لمساعدتهم في عمليات المراقبة وتقديم المراقبة وتقديم ما يحتاجونه من إمدادات. وكان' إرت' وهو أكثر من ثرثر ثرثر عند التحقيق معه في أوسلو، أحد الأمثلة علي ذلك، فهو لم يكن عضوا عضوا في الموساد بل رجل أعمال من أصل دنمركي يعيش في 'هرتزيليا' شمال 'هرتزيليا' شمال تل أبيب .اسمه الحقيقي 'دان ايربيل' وكانت تستدعيه من من وقت لآخر للقيام بمهام متنوعة وبمجرد أن وضعه النرويجيون في زنزانة في زنزانة انفرادية معتمة حتي اعترف لهم بكل شيء ولم يستطع المحققون المحققون النرويجيون إخفاء دهشتهم عندما كشف لهم 'إرت ايربيل' أنه أنه يعاني من مرض الخوف العصبى من الأماكن الضيقة المغلقة وهو عيب خطير وهو عيب خطير بالنسبة لعميل سري.

وفي مقابل نقله إلي زنزانة أوسع أبدي رغبته في الاعتراف بكل شيء ليس فقط شيء ليس فقط بعملية' ليليهامر' بل أيضا بعملية النقل السرية لحمولة اليورانيوم' إلي إسرائيل في عام1968 ، وهي عملية شارك فيها وذكر إرت وذكر إرت ايربيل أنه كان الواجهة التي دفع بها الموساد لشراء سفينة شحن سفينة شحن قديمة هي 'شيرز بيرج ١' كانت تحمل ٥٦٠ من الصفائح المعدنية الصفائح المعدنية من أكسيد اليورانيوم عند مغادرتها ميناء 'انتويرب' في

في بلجيكا ثم ظهرت في الميناء التالي وهي خالية من المادة النووية الأولية وألقي القبض أيضا علي 'سيلفيا رافييل 'من بين الإسرائيليين الذين الذين قبض عليهم في النرويج إلا أنها كانت أكثر احترافا من' إرت/ ايربيل' ايربيل' بكثير وجابت العديد من دول العالم، تحت اسمها السري 'باتريشيا 'باتريشيا روكسبورو' كمصورة صحفية تحمل جواز سفر كنديا مزيفا.

مزيفا.

وهي من مواليد جنوب أفريقيا وتم تجنيدها من قبل الموساد بعد عملها عملها كمتطوعة في أحد الكيبوتزات الإسرائيلية وانتهت قضيتها وحدها نهاية وحدها نهاية سعيدة بعد أن أحبت محاميها النرويجي وتزوجته إلا أنه كان كان يتعين عليها ومعها أربعة من الموساد قضاء فترة في السجن وبالرغم من وبالرغم من أن العقوبات التي أصدرتها المحكمة تراوحت ما بين عامين عامين وخمسة أعوام ونصف العام، إلا أن النرويجيين المتعاطفين مع إسرائيل مع إسرائيل أفرجوا عنهم بعد فترة لم تزد عن ٢٢ شهرا، وكانت الموساد الموساد سعيدة الحظ لأن النرويج لم تضغط بشدة في تحقيقاتها في هذه هذه القضية المعقدة، مفضلين بوضوح الابتعاد عن إضافة مزيد من المهانة المهانة العلنية للوضع المحرج الذي وجدت إسرائيل نفسها فيه. وأبدت وأبدت الأجهزة السرية الفرنسية والإيطالية قدرا كبيرا من التضامن مع مع الموساد. وبالرغم من المعلومات التي ظهرت في محاكمات النرويج والتي النرويج والتي تدين الموساد فقد تجاهلت هذه الأجهزة طلبات منظمة التحرير التحرير الفلسطينية بإعادة التحقيق في قتل الفلسطينيين داخل ايطاليا وفرنسا، وقد تعاطفت وكالات مخابرات أوربا الغربية مع الموساد حيث شعرت حيث شعرت الوكالات أنه من السهل أيضا أن تضبط هي الأخري وهي متلبسة وأن وهي متلبسة وأن تعاطفها يشكل مجاملة مهنية لكي لا يزداد الأمر سوءا، ومن سوءا، ومن هنا نري عجبا في جهاز الموساد الإسرائيلي:

1. فكيف لهذا الجهاز أن يستخدم عميلا مصابا بداء الخوف العصبي وفور العصبي وفور القبض عليه يقول ما يجب وما لا يجب والذي حدث وما حدث في وما حدث في الماضي؟!! كل شيء.. وبسلاسة ووضوح لا يحسده عليها أحد ولم يكن عليها أحد ولم يكن هناك تدريب مسبق في مثل هذه الظروف علي الأخطاء الأخطاء والاستجواب وبشكل مكثف ليكون الرد والاعتراف مدروسا ومسبوقا ومسبوقا ومدربا وبشكل طبيعي.

2 . عملية الانسحاب والتي يبدو فيها كل شيء ضد طبيعة تدريب أجهزة أجهزة المخابرات علي طبيعة العملية وتجهيز مسرحها وبدقة وكلما كانت كانت متشابهة مع الواقع كان النجاح أقرب إلي الحدوث. فعملية الانسحاب هي الانسحاب هي من لوازم التدريب والتجهيز والتحضير فكل فرد فعل ما يدل علي ما يدل علي أثره ليتم تتبعه.

3٠لم يكن هناك فريق تغطية وتمويه ومساعدة ومدير عن بعد لإنجاح لإنجاح العملية وإنهائها كما يجب أو المساعدة عند تغيير ظروف العملية.

العملية.

04(الثقة الزائدة والتي تعتبر هنا مفتاح الفشل والهزيمة لأي عملية مخابراتية خارج حدود البلد المنفذ للعملية.

5. لم يكن هناك معالم وحدود لمفهوم الأداء وضبط إيقاعه أو لنقل لم يكن لم يكن هناك قائد بالمرة أو كان هناك قائد ذابت تعليماته وسط هلامية هلامية الأخطاء من كل الأطراف...

المرحلة الثانية :

تبدأ هذه المرحلة بعد فشل المرحلة الأولي والتي نري فيها العجب أيضا حيث أيضا حيث إن كل عوامل الفشل التي كانت في المرحلة الأولي ظاهرة وبدرجة ظاهرة وبدرجة مخيفة فهي تعني لكل ذي عقل وبصر أن الفشل قادم لا محالة لا محالة ولكن تعمي الأبصار وتسد الأذن؟!!

إن الموساد لم تكن لترضي إلا بقتل 'سلامة' وبعد خمسة أعوام ونصف من ونصف من المحاولة الأولي طارت مجموعة صغيرة من العملاء الإسرائيليين من الإسرائيليين من بينهم امرأة إلي لبنان حاملين جوازات سفر بريطانية وكندية وفي ٢٢ يناير ١٩٧٩ أوقفوا سيارة محملة بالمتفجرات علي جانب جانب أحد شوارع بيروت وفجروها عن بعد في الوقت الذي كان 'الأمير الأحمر' 'الأمير الأحمر' يقود سيارته بجوارها فتلاشي هو وسيارته في الهواء، ولم الهواء، ولم تشعر وكالة المخابرات المركزية بارتياح كبير إزاء العملية العملية لأن سلامة، كما أصبح معروفا بعد وفاته، كان أداة الاتصال السرية السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية والمخابرات الأمريكية.

وظلت ذكريات الفشل العلني في النرويج تطارد إسرائيل وكان العديدون في العديدون في مؤسسة المخابرات يشيرون إليها في تورية بوصفهاLeyl (Leyl hamar) وتنطق بالعبرية 'ليليهامر' وتعني بالعربية 'الليلة المريرة' وفي كل مرة يأتي ذكرها يتواري العملاء الإسرائيليون خجلا فقد خجلا فقد اتفقوا جميعا علي أن قتل الرجل الخطأ وما أعقبه من القبض القبض عليهم، كان أكثر عملياتهم فشلا.

وفي النهاية فإنه توجد نقطة في غاية الأهمية وهي أن العمل السري أو أو الثوري أو المقاومة الشعبية لابد أن يكون عملا قائده مخفيا وحذرا وحذرا ومستترا عن الأعين والأنوف المخابراتيه وهي أمور غاية في الصعوبة في الصعوبة والدقة ولكنها من مستلزمات العمل والمقاومة الشعبية والسرية، وهذا ما كان يحدث مع الأمير علي حسن سلامة قائد القوة ١٧ ١٧ الفلسطينية حيث إن المخابرات الإسرائيلية وصفته بالمراوغ والمداهم والمداهم والحذر للغاية للدرجة التي لم تستطع معها تحديد شخصيته وصورته وصورته الحقيقة بدقة جعلتهم يغتالون شخصا آخر معتقدين أنه الهدف الهدف المطلوب.

اسباب الفشل :

01 وبعد الفضيحة وفشل المحاولة الإسرائيلية كان يجب علي الفلسطينيين الفلسطينيين الحذر أكثر والحيطة أكثر ولكن حدث العكس وهي نقطة هامة هامة لماذا يحاول قادة المقاومة الشعبية الظهور قبل موجبات الظهور؟ الظهور؟ وهذا أمر مخيف ويهدم كل ما يتم بناؤه في المراحل الأولي للكفاح للكفاح المسلح فيجب علي قادة المقاومة والعمل المسلح الاختفاء والحذر والحذر وعدم الظهور طالما كانوا ملتصقين بالأعمال العسكرية حتي لا يتم لا يتم تتبعهم وبالتالي يصبحون أهدافا سهلة عند الاغتيال، وحدث العكس العكس تماما وبدأ ظهور علي حسن سلامة مع عرفات في الأمم المتحدة!

المتحدة!

02 لا يجب علي قادة المقاومة والعمل السري الظهور مطلقا قبل أن توجد أن توجد لهم الأرض أو المنطقة المحمية التي يجب أن يتواجدوا فيها ويتوافر لهم بها الحماية الكاملة والسيطرة الكاملة لهم فيها، وحدث العكس أيضا.

03لا يجب الاقتران أو الاقتراب من الشهرة والنجوم لأنها أدلة سهلة سهلة للوصول للهدف المراد بتتبع التابع، وهذا أيضا حدث عكسه حيث تزوج حيث تزوج علي حسن سلامة من النجمة جورجينا رزق ملكة جمال لبنان والكون لبنان والكون بالإضافة إلي زوجته الأولي وبذلك كان هناك تابع يسهل تتبعه يسهل تتبعه وبالتالي حدث الاغتيال.

04الثقة وكما قلنا في أي شيء في العمل العسكري أو السري هي بداية بداية الانهيار ومقبلات الفشل.. حيث وثق علي حسن سلامة في الوعود الأمريكية الوعود الأمريكية التي كفلت له الحماية وبخطابات مكتوبة 'وضح ذلك في ذلك في مذكرات هنري كيسنجر 'ولكن هل يجب أن يثق أحد في أي أحد في العمل أحد في العمل السري والعسكري.. لست أدري؟؟..

05اعتمد علي حسن علي مساهماته الفعالة مع المخابرات الأمريكية في في مهمة إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين في بيروت كما أعلن ذلك الرئيس الرئيس الأمريكي 'فورد.'

06لم يراع الخلفية التاريخية التي أتي منها وتحمله مسئولية وإرث والده في العمل العسكري ضد إسرائيل.

07لم يراع أن ما فعله عند اشتراكه في عملية اغتيال السفير الأمريكي الأمريكي في الخرطوم ورغم التصالح والاتفاق معه كذلك ما اقترن به من به من مشاركات وأفعال أيلول الأسود وما سببته لإسرائيل من أيام سوداء بل سوداء بل حالكة السواد.

كل ذلك قد يؤدي إلي ألف سبب وسبب لاغتياله ويعطيه ألف سبب وسبب للحذر.. وسبب للحذر.. ومع ذلك أجدني أقول وما كنت أريد 'هل يغني حذر من قدر'.

من قدر'. لقد مات الأمير الأحمر أو الرجل الأسطورة أو كما قالت الأسطورة الأسطورة الهندية القديمة إن لكل إنسان ماردا أو كما قالت الرواية والمسرحية المصرية 'عفريت لكل مواطن' وكان المارد' حسن سلامة' والإنسان سلامة' والإنسان علي حسن سلامة الابن وباغتيال الابن انتهت الأسطورة.. ولكن الأسطورة.. ولكن هل تعلم عزيزي القارئ أنه أثناء جنازة علي حسن سلامة حسن سلامة والذي كان الرئيس عرفات بنفسه حاملا لنعشه المسجي به وهو يقول به وهو يقول ودعنا اليوم شهيدا.. وإلي اللقاء في فلسطين أيضا؟.... ؟!! ؟!! هل تعلم عزيزي القارئ أنه كان يوجد بالجنازة طفل صغير يرتدي الملابس يرتدي الملابس العسكرية ويحمل معه سلاحا أيضا وكان هذا الطفل هو نجل علي هو نجل علي حسن سلامة واسمه حسن أيضا، علي اسم جده؟! وكان ينظر إلي جسد ينظر إلي جسد والده ولا يتكلم؟! ربما يفعل؟! ولا أدري ماذا تقول الأسطورة الأسطورة في حالة وجود ماردين أو عفريتين لكل مواطن .